Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتب فى مقدمة ديوانه الخامس عام ١٩١٨ أن المازنى سرق قصائد متعددة لشعراء إنكليز وترجمها ونسبها إلى نفسه. قال شكرى: لفتنى أديب إلى أن قصيدة المازنى التى عنوانها «الشاعر المحتضر» مأخوذة من قصيدة «أدونى» للشاعر «شيللى» الإنكليزى، كما لفتنى أديب آخر إلى قصيدة المازنى التى عنوانها «قبر الشاعر» وهى منقولة عن «هينى» الشاعر الألمانى، ولفتنى أيضًا آخر إلى قصيدة المازنى «فتى فى سباق الموت» وهى للشاعر «هود» الإنكليزى. ثم عدّد شكرى قصائد أخرى وقال: لقد ذاعت هذه الأشياء ولو كنت أعلم أن المازنى تعمّد أخذها لقلت إنه خان أصحابه بهذه الأعمال. ولكن لا أصدق أنه تعمّد أخذها ولو أنى رأيت الآن عفريتًا لما عرانى من الحيرة والدهشة قدر ما عرانى لرؤية هذه الأشياء، ولا أظن أنى أبرأ من دهشتى طول عمرى. وفى أقل من ذلك مبرر لمروجى الإشاعات والتهم. ولا أظن أن أحدًا يجهل مدحى المازنى وإيثارى إياه وإهداء الجزء الثالث من ديوانى إليه وصداقتى له، ولكن هذا لا يمنع من إظهار ما أظهرت ومعاتبته فى عمله؛ لأن الشاعر مأخوذ إلى الأبد بكل ما صنع فى ماضيه حتى يداوى ما فعل ويرد كل شىء إلى أصله. وليس الاطلاع قاصرًا على رجل دون رجل حتى يأمن المرء ظهور هذه الأشياء، ولسنا فى قرية من قرى النمل حتى نختفى.

ثم واصل شكرى اتهاماته للمازنى فى مجلة المقتطف (يناير ١٩١٧) فقال: لو كانت المسألة التى أتكلم فيها تافهة لما تعرضت لها، ولكنها تشمل قصائد ومقالات كثيرة تسىء ظن الناس بأهل العلم والابتداع (الابتداع: صارت «حداثة» فيما بعد) وتبعث على الفوضى فى العلوم والآداب وقد شاعت حتى لم يعد يمكن كتمانها. على أن كل أديب حارس من حراس الأدب ومن واجبه ألا يغفل عن حراسته.

وهناك دافع آخر دفعنى إلى الكتابة وإظهار هذه المأساة، وهو الرغبة فى الخلاص من مظان الريب. فقد اعتاد بعض الناس أن يقرن اسمى إلى اسم المازنى والعقاد للمودة التى بيننا. ولكنها مودة لا تحمّل كل واحد منا عيوب أخيه. فحسب المرء منا أن يحمل عيوب نفسه. ولكن الجمهور لا يستخدم المنطق فى كل رأى يراه. لقد نبّهت المازنى إلى هذه القصائد فاعترف أنها ليست له. ولكنه قال إنه نظمها وهو يظن أنها له؛ ذلك لأنه حفظ المعانى ونسى أنها لغيره، فبيّنت له أن الأبيات والمعانى متسلسلة والترجمة دقيقة جدًا، فأصرّ على فكرته السيكولوجية وقال إن ذلك جائز